الملتقى الوطني:"عناية الجزائريين بـ موطأ الإمام مالك

التاريخ، الإمتداد، الأفاق"، يومي 06-07 ماي 2025.

تنظيم كلية أصول الدين ومخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

عنوان المداخلة

" الْمَشْرَعُ الْمُهَيَّأُ فِي مَعْرِفَةِ رِجَالِ الْمُوَطَّأِ" للعلامة محمد بن الحسن أبركان الراشدي – عرضا وتحليلا"

أ د مختار نصيرة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص:

يتناول البحث التعريف بكتاب "المشع المهيأ في معرفة رجال الموطأ" للعالم محمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي، أبو عبد الله أبركان التلمساني، حيث تم ترجمة المؤلف وبيان شيوخه ومؤلفاته، ثم التعريف بالنسخ المخطوطة للكتاب، وتحقيقاته، وموضوع الكتاب ومحتواه، ثم دراسة تحليلية لمحتوى الكتاب، حيث بيان أنواع التراجم التي أوردها المؤلف وطريقة عرضها وشخصيته النقدية.

الكلمات المفتاحية: محمد أبركان، معرفة رجال الموطأ.

Abstract:

This research paper introduces the book "Al-Musharra' Al-Muhayya' fi Ma'rifat Rijal al-Muwatta'" by the scholar Muhammad ibn al-Hasan ibn Makhluf ibn Mas'ud al-Muzaylī al-Rashīdī, Abu Abdullah Abarkan al-Tilimsānī. The paper includes a biographical sketch of the author, a presentation of his teachers and works, an overview of the manuscript copies of the book and its published editions, and a description of the book's subject matter and content. Furthermore, it presents an analytical study of the book's content, highlighting the types of biographies included by the author, his method of presentation, and his critical approach.

Keywords: Muhammad Abarkan, Biographical Dictionary of the Men of al-Muwatta'.

مقدمة:

لقد أولى الجزائريون عناية كبيرة بالسنّة النبوية منذ قرون عديدة رواية ودراية، فمنهم من انبرى لروية مصادر السنّة والاستجازة فيها، ومنهم من توجه إلى استنساخ تلك المصادر وجمع مخطوطاتها، وفيهم من ألزم نفسه بقراءتها حتى صارت في بعض الفترات الزمنية عادة في كثير من المساجد.

ومن علماء الجزائر من توجه إلى شرح تلك المصادر وبيان غريبها، وفك مشكلها ودفع مختلفها، وبيان أحكامها.

ومنهم من توجه إلى دراسة تراجم رواة وأعلام وردت أسماؤهم في متون أحاديثها، وبيان الأماكن وأوطان الرواة ومواضع رحلاتهم، والتمييز والفصل بين متشابهها مما يدخل في باب المؤتلف والمختلف، أو في باب المتفق والمفترق، وغير ذلك مما يستدعي ضبطا وفكا لمشكل الأسماء والكنى والأنساب.

ومن بين هؤلاء الأعلام الذي دون لنا التاريخ جهدهم في خدمة السنّة النبوية، وخاصة الصحيحين والموطأ، الإمام المتفنن الناقد محمد بن الحسن أبو عبد الله أبركان الراشدي من أهل تلمسان، الذي توجهت عنايته إلى ضبط ما أشكل من رجال الصحيحين وموطأ الإمام مالك عليهم رحمة الله جميعا.

والذي سنقف عليه بإذن الله تعالى في بحثنا هذا هو كتابه " المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، حيث نبين من خلاله عناية الجزائريين بخدمة السنّة النبوية عموما، وخدمة موطّأ الإمام مالك على وجه الخصوص، وذلك من خلال المباحث الآتية:

1. ترجمة محمد بن الحسن الراشدي أبركان: فنعرف به وبشيوخه ومؤلفاته، ورواياته.
2. التعريف بكتابه "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، فنتناول عنوان الكتاب وسبب تأليفه، والنسخ الخطية للكتاب ومصدرها، والتحقيقات العلمية التي وقفنا عليها.
3. عرض وتحليل محتوى الكتاب.
4. مسلكه النقدي في كتابه.

ترجمة المؤلف:

هو محمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي، أبو عبد الله: من أهل تلمسان يعرف بأبركان وهو لقب أبيه، (ومعناها بالبربرية: الأسود)، توفي سنة (868 هـ - 1464 م) [1].

وصفه محمد بن مخلوف بأنه "الفقيه المحدّث الإمام الحافظ"[2]. وكذا وصفه غيره بالفقيه المحدث[3].

---

(1) الأعلام للزركلي (6/ 88)، معجم أعلام الجزائر (ص: 14)

(2) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (1/ 379)

من شيوخه:

- أبوه الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي.[4]
- أبو عبد الله محمد بن مرزوق[5]، وقد ذكر ذلك محمد أبركان في مقدمة كتابه في قوله: "وَرَوَيْنَاهُ عَلَى شَيْخنَا الْإِمَام الْمُتَفَنِّن أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مَرْزُوق" [6].
- أشار المحققان محمد رزقي وفاطمة رضا في وصفهما للنسخة الخطية، أن في أعلى اللوحة الأولى ثلاثة أسطر لم يستطيعا أن يقرآ منها إلا كلمات يسيرة، منها "أبو القاسم، ابن مرزوق، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله"[7].

وكان توجيههما بقولهما: "كأنها عبارة عن تقريظ أو تصحيح"[8]، وفي موضع قبل هذا قالا: "كأن المؤلف قد قرأ عليهم كتابه، وبحثنا عن تلك الأسماء وجدنا الآتي:

- ابن مرزوق: وهو شيخه الذي صرح به سابقا.
- أبو القاسم: نظن أنه العالم أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي(ت848هـ)، وهو ممن ارتحل إلى تلمسان والتقى بابن مرزوق الحفيد وناظره، وهذا يقوى احتمال أن يكون المؤلف التقى به وعرض أو قرأ عليه كتابه.
- شمس الدين الغرناطي: ونظن أنه العلم محمد بن أبي عبد الله الفقيه النحوي يعرف بالراعي (853هـ)، ومما نجده في ترجمته أن له إجازة من الشيخ ابن مرزوق الحفيد، وأن له شرحا على كتاب هذا الأخير... [9].

مؤلفاته:

له من المؤلفات:

- "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ "[10].

---

(3) الأعلام للزركلي (6/ 88)، معجم أعلام الجزائر (ص: 14)

(4) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (1/ 379)

(5) ينظر: نفح الطيب (5/ 427)

(6) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص76.

(7) المرجع نفسه، ص71.

(8) المرجع نفسه، ص71.

(9) ينظر: مقدمة تحقيق "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص68 بتصرف.

- "الزند الواري في ضبط رجال البخاري "[11].
- "فتح المبهم في ضبط رجال مسلم" [12].

قال الزركلي: "وهذه الكتب الثلاثة رأيتها في مجلد واحد، بخطه في خزانة الرباط" [13].

- وله "الثاقب في لغة ابن الحاجب"[14].
- وله ثلاثة شروح على الشفاء أكبرها في مجلدين سماها "الغنية"[15].
- وله "شرح الألفاظ اللغوية المستعملة في الفقه": ذكره الدكتور محمد الطبراني في مقدمة تحقيقه لكتاب "الحدود الكلامية والفقهية على رأي أهل السنة الأشعرية لأبي بكر محمد يابق الصقلّي". وقال المحقق: "مخطوط بخزانة أزاريف بسوس، خطه مغربي رديء جدا، وغير مقروء، متآكل، صفحاته الأخيرة مزقة"[16].

وله من المؤلفات التي لم يرد لها ذكر في كتب التراجم ولا فهارس الكتب، ما ذكره أبركان نفسه في مواضع متعددة من كتابه:

كتاب الصحابة: ذكره في مواضع مختلفة من كتابه ففي مقدمته ذكر في ترجمة الأمام مالك، قوله: "على ما ذكرناه في كتاب الصحابة وغيره"[17]، وقال في ترجمة أبي هريرة: " وَعَلَيْهِ اخْتَصَرْنَا فِي كِتَابِ "الصَّحَابَةِ"[18]. وقال في ترجمة عَمْرَةَ بِنْت عَبْدِ الرَّحْمَن بْن أَسْعَد بْنِ زُرَارَةَ: "...وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابنَا فِي "الصَّحَابَةِ"[19].

- كتاب السيرة: ذكره في ترجمة **يُحَنِّس**، قال: "وبهما رويناه في السيرة"[20]

---

(10) الأعلام للزركلي (6/ 88)، معجم أعلام الجزائر (ص: 14)

(11) المرجعان نفسهما

(12) المرجعان نفسهما

(13) الأعلام للزركلي (6/ 88)،

(14) معجم أعلام الجزائر (ص: 14)

(15) معجم أعلام الجزائر (ص: 14)

(16) ينظر: مقدمة تحقيق مخطوط "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" لسيدي محمد أبركان للباحث عبد الله لحسايني، الجزء الأول: موقع أكاديمية التراث: https://heritacademi.blogspot.com/ تاريخ النشر: جوان 2017" نقلا عن "الحدود الكلامية والفقهية على رأي أهل السنة الأشعرية لأبي بكر محمد سابق الصقلي"، تحقيق وتعليق الدكتور محمد الطبراني، مقدمة التحقيق، ص37.

(17) المشرع المهيأ في ضبط معرفة الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص76.

(18) المرجع نفسه، ع5، سنة 2019، ص79.

(19) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص181.

(20) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص199.

إجازاتــه:

يعد محمد بن الحسن أربكان من رواة الجامع الصحيح للإمام البخاري، وقد صرح ذلك في موضعين من كتابه:

الموضع الأول: **قال في ترجمة قَرِيْبَةَ بِنْت أَبِي أُمَيَّة:** "... وَأَظُن أَنِّي رَأَيْت فِيهِ قُريبة: بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، فُعلية، مُصَغَّرًا، وَبِهِمَا رَوَيْنَاهُ فِي "صَحِيحِ" الْبُخَارِيّ، وَهُمَا رِوَايَتَان فِي "الصَّحِيحِ" لِلْبُخَارِيّ"[21].

الموضع الثاني: قال في ترجمة مِتْرَس: "... وَرَيْنَاه فِي "الْمُوَطّأ" بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَة، وَرَوَيْنَاهُ فِي الْبُخَارِيّ بِالتَّاء، وَالْكُلّ صَحِيح، وَلَا أَصْلَ لِهَذِهِ الْكَلِمَة فِي "لِسَانِ الْعَرَب[22] "

عنوان الكتاب وسبب تأليفه:

من خلال تتبعي لمصادر التراجم وفهارس الكتب وأعمال المحققين، وجدت اختلافا في ضبط عنوان كتاب محمد بن الحسن أبركان.

فالمصادر التي تناولت ترجمة محمد بن الحسن أبركان ضبطت العنوان كالآتي: "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ " بضبط "المهيأ" بالياء[23]، وتبعهم الباحث عبد الله لحسايني في تحقيقه للكتاب فقال في عنوانه: "تحقيق مخطوط المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ لسيدي محمد أبركان"[24]، ولم يتحدث عن العنوان الثابت للمخطوطة، في مقدمة تحقيقه، مع إيراده تسمية المؤلف أبركان لكتابه "الْمشرع الْمُهيأ في مَعْرِفَةِ رجالِ الْمُوَطَأ"[25].

بينما ضبطه محققا الكتاب رزقي محمد وفاطمة رضا العنوان بالآتي: "المشرع المهنأ في ضبط مشكل رجال الموطأ " بضبط "المهنأ" بالنون، وعللا ذلك بقولهما: "هو كتاب"المشرع المهنأ في ضبط مشكل رجال الموطأ " كما جاء في مقدمة المؤلف له حيث قال: "وَسَمَّيْتُهُ لِذَلِكَ بـ: "الْمشرع الْمُهَنأ في مَعْرِفَةِ رجالِ الْمُوَطَأ"، وكلمة المهنأ في السطر واضحة، إلا أنه يمكن اعتبار النون ياء لتداخل نقط السطر الأسفل، ورفعا لهذا

(21) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص180.

(22) مقدمة تحقيق "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص175.

(23) ينظر: الأعلام للزركلي (6/ 88)، معجم أعلام الجزائر (ص: 14).

(24) ينظر: مقدمة تحقيق مخطوط المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ لسيدي محمد أبركان للباحث عبد الله لحسايني، الجزء الأول: موقع أكاديمية التراث: https://heritacademi.blogspot.com/ تاريخ النشر: جوان 2017.

(25) ينظر: المرجع نفسه.

الالتباس نجد المؤلف يكتب المهنأ واضحة بالنون قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة، وهذه من قواعد المحدثين في ضبط اللفاظ المشكلة"[26].

ومن جهة أخرى نجد المحقق الدكتور عبد الحليم بن ثابت ضبط كلمة "المهيأ" بالياء، وهذا ما أثبته في النص المحقق اعتمادا على النسخة الخطية ذاتها التي اعتمدها عبد الله لحسايني ورزقي محمد وفاطمة رضا[27].

والذي يترجح لنا أن ضبط "المهيأ" بالياء، و"معرفة رجال الموطأ" بدل "ضبط مشكل رجال الموطأ" هو الراجح؛ وذلك لاتفاقه مع النسخة الخطية المعتمدة لدى المحققين الثلاثة، وهو ما يتماشى مع السياق العام للعنوان ومحتوى الكتاب.

أما عن سبب تأليفه فقد ذكر ذلك المؤلف في مقدمة كتابه، فقال: "أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُر ضَبْط مَا أُشكِل فِيهِ مِنَ الرّجَّال وَالنِّسَاء عَلَى حَسْب الْفُصُولِ وَالْأَبْوَاب، وَأَذْكُر كُلَّ تَرْجَمَة وَمَا فِيهَا مِنَ الرّجَّال، لِيسهُل ذَلِكَ عَلَى الْمُتَنَاول، وَيَكْثُر بِهِ النَّفْع وَتَعُمَّ بِهِ الْبَرَكَة"[28].

النسخ الخطية للكتاب ومصدرها:

لكتاب "المشرع المهيَّأ في ضبْطِ مُشكِل رجالِ الْمُوَطَّأ"، مخطوطة واحدة ضمن مجموع ("المشرع المهيَّأ في ضبْطِ مُشكِل رجالِ الْمُوَطَّأ"، و"الزَّنْد الوَارِي في ضبْطِ رجال البخاري"، و"فتْح المبْهَمِ في ضبْطِ رجال مُسْلِم")، حبسها السلطان محمد بن محمد الشريف الحسني بخزانة المنصور بمدينة مراكش سنة 963هـ بكتابة عبد الواحد الحسني وقد أضيف لاحقا إليها طابع الخزانة الكتانية بفاس. وهي الآن بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم ك97، وتشير الكاف إلى "كتاني" إشارة للخزانة الكتانية[29]، وهي بخط مغربي رديء على نمط واحد من بداية الكتاب إلى نهايته[30]، وهذا ما أكده الباحث عبد الله لحسايني حيث ذكر أن تقنيي المخطوطات ذكروا أن حالة مخطوطات العلامة محمد أبركان في حال سيء جدا، ويمكن للملاحظ أن يرى تهرءات تتلف الورق الحامل للكتاب[31].

---

(26) مقدمة تحقيق "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص69.

(27) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

(28) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص76.

(29) مقدمة تحقيق مخطوط المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ لسيدي محمد أبركان للباحث عبد الله لحسايني، الجزء الأول: موقع: أكاديمية التراث https://heritacademi.blogspot.com/ تاريخ النشر: جوان 2017. وينظر: "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

(30) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

(31) مقدمة تحقيق مخطوط المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ لسيدي محمد أبركان للباحث عبد الله لحسايني، الجزء الأول: موقع: أكاديمية التراث https://heritacademi.blogspot.com/ تاريخ النشر: جوان 2017.

تحقيق الكتاب:

لكتاب المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ" ثلاثة أعمال تحقيق، نفصلها فيما يلي:

1. حققه الباحث عبد الله لحسايني، بعنوان "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ"، ونشره رقميا في جزأين في موقع: أكاديمية التراث، نشر الجزء الأول بتاريخ جوان 2017، وتناول في الفصل الأول منه قسم الدراسة، فبين بيانا مختصرا تصنيف المخطوطة ومصدرها، ومنهجه في التحقيق، والتعريف بصاحب المخطوط محمد أبركان، وفي الفصل الثاني منه تناول لنص المحقق (من مقدمة المؤلف إلى غاية باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر)[32].
2. حققه الباحثان محمد رزقي وفاطمة رضا بعنوان: "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ"، وتم نشره في ثلاثة أعداد (الخامس والسادس والسابع) سنة 2019 من مجلة المذهب المالكي، التي تصدر عن دار المالكية للتراث بالجزائر. وتم تقسيم العمل إلى قسمين قسم الدراسة تناولا فيه التعريف بالمؤلف والتعريف بالكتاب، وقسم نص المخطوط[33].

والملاحظ على هذا التحقيق هو السقط الواضح لكتابين من الموطأ هما: كتاب الصيد وكتاب الحج، فنص الكتاب المحقق في العدد السادس من مجلة مذهب الإمام مالك، نجده ينتهي بباب "ذكاة ما في بطن الذبيحة" من كتاب الذبائح[34]، والنص المحقق في العدد السابع من المجلة ذاتها يبدأ بكتاب الجهاد[35]، وما بين باب "ذكاة ما في بطن الذبيحة" من كتاب الذبائح، وكتاب الجهاد نجد كتابين : كتاب الصيد، كتاب الحج[36] لم يذكرهما المحققان محمد رزقي وفاطمة رضا، وهذا ما يقتضي ضرورة تحقيق الكتاب من جديد.

3. تحقيق الدكتور عبد الحليم بن ثابت، لم ينشر بعد، وهو مقسم أيضا إلى قسمين الدراسة، وقسم تحقيق نص الكتاب.

عرض محتوى كتاب: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ":

---

(32) ينظر: مخطوط المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ لسيدي محمد أبركان للباحث عبد الله لحسايني، الجزء الأول: موقع أكاديمية التراث: https://heritacademi.blogspot.com/ تاريخ النشر: جوان 2017.

(33) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، سنة 2019، ع5/ص65ـ 80، ع6/ص187ـ211، ع7/ص175 ـ 214.

(34) المرجع نفسه، سنة 2019، ع6/ص 211،

(35) المرجع نفسه: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، سنة 2019، ع7/ص175.

(36) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

بين الإمام محمد أربكان غرضه من هذا التأليف، في مقدمته فقال: "أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُر ضَبْط مَا أُشكِل فِيهِ مِنَ الرّجَّال وَالنِّسَاء عَلَى حَسْب الْفُصُولِ وَالْأَبْوَاب، وَأَذْكُر كُلَّ تَرْجَمَة وَمَا فِيهَا مِنَ الرّجَّال، لِيسهُل ذَلِكَ عَلَى الْمُتَنَاول، وَيَكْثُر بِهِ النَّفْع وَتَعُمَّ بِهِ الْبَرَكَة، إِذْ مُعْظَم الْحَديثِ مَعْرِفَة الْمُسْنَد... وَالله أَسَأَل أَنَّ يُسَهِّل لَنَا مَا قَصَدْنَاه، وَيُلْهِمنَا رُشْدنَا فِيمَا كَلَّفَنَا إِنَّهُ سَمِيع مُجِيب، وَهُوَ حَسْبنَا وَنِعْم الْوَكِيل، وَسَمَّيْتُهُ لِذَلِكَ بـ: "**الْمشرع الْمُهَيَّأ في مَعْرِفَةِ رجالِ الْمُوَطَّأ**"، وَمَا أَدَخَلْنَاهُ مِنَ الْكَلَام عَلَى بَعْض اللّغَات فَهُوَ تَفَضُّل، وَالله الْمُعِين وَعَلَيْه التُّكلان"[37].

فالمقصد الأساس للمؤلف هو مَا أُشكِل فِيهِ مِنَ الرّجَّال وَالنِّسَاء، ولهذا نجد غالب مادته في تراجم الرجال والنساء، وذلك ببيان وضبط ما أشكل فيها من حيث الكتابة والنطق والنسبة وغير ذلك، ولا يخرج عن هذا الغرض إلا نادرا ولفائدة رآها مناسبة. ورتّبه على أبواب الموطأ ولم يعتمد أي ترتيب آخر.

وفي آخر الكتاب خص بابا للمنسوبين، فقال: "باب أَذْكُرُ فِيهِ الْمَنْسُوبِين مِمَّنْ ذُكِرَ فِي ... وَلَمْ يذْكر عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَم"[38]، وذكر فيه 58 منسوبا تتعلق بالبلدان والقبائل، كما أفرد بابا فرعيا للحرف[39]، ذكر فيه حرفتين وردتا في الموطأ.

تحليل محتوى الكتاب:

يعد الموضوع الأساس لكتاب محمد بن الحسن أربكان هو ضبط الأسماء والألقاب والأنساب والبلدان وغيرها مما وقع في كتاب موطأ الإمام مالك عليه رحمة الله، سواء كان اللفظ من قبيل المؤتلف والمختلف، أو المتفق والمفترق، فإن محمد بن الحسن أربكان يقف عنده مبرزا باختصار وجه الخلاف والصواب في ذلك إما جمعا بين الوجوه أو ترجيحا، فإن كان اللّفظ مما لا يندرج فما سبق فصنيعه بيان وجه نطقه وتصويب التحريف والتصحيف.

فكان رحمه الله تعالى يتتبع الرجال الواردة أسماؤهم في أسانيد الموطأ أو متونه، ويرفع ما فيها من إشكال، وذلك من حيثيات عدة نفصلها فيما يلي:

1. **اعتمد المؤلف طريقة ضبط الأسماء والألقاب والأنساب وغيرها بالحروف مسلكا عاما في كتابه، ولم يستعمل الضبط بالشكل إلا نادرا، مثال ذلك:**

(37) المشرع المهيأ في ضبط معرفة الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص76.

(38) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص209.

(39) المرجع نفسه، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص214.

- **زُيَيْد:** بِضَمِّ الزَّايِ وَكَسْرِهَا بِيَاءَيْن مُثْنَتين مِنْ أَسْفَل بَعْد، وَهُوَ بْن الصَّلْت بْن زُيَيْد، وَكُسِرَتْ الزَّاي لِأَجْل الْيَاء كَشُيُوخ وَبُيُوت، وَفِي الْأَسْمَاءِ: زُبَيْد بِالْبَاء، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيّ مُسْلِم فِي "الصَّحِيح"[40]
- **أُسَيْد:** بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ مُصَغَّرًا، فُعيل، وَالْيَاء سَاكِنَة وَلَيْسَت مُشَدَّدَة، وَالْمَشْدُدَة حَنظَلَة الْكَاتِب الأَسَدِيّ، وَقِيل بِالتَّخْفِيف أَيْضًا، وَالْأَكْثَر الْأَوَّل[41].

2. يكثر من استعمال المقارنات في باب المؤتلف والمختلف من الأسماء، ويرجح الصواب في موضعه، ومثاله:

- **عَنْ عَبْد الرَّحْمَن وَمُجمِّع ابْنَيْ يَزِيد بْن جَارِيَة:**... وَجَارِيَة: بِجِيم أَوَّله وَيَاء وَمُثَنَّاة مِنْ أَسْفَلْ بعدَ الرَّاء الْمُهْمَلَة، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُول حَارِثَة بِحَاء مُهْمَلَة وَثَاء مُعْجَمَة بَعْد الرَّاء الْمُهْمَلَة، وَالصَّوَاب جَارِيَة بِالْجِيم وَالْيَاء[42].

فكلمة جارية وحارثة من قبيل المؤتلف خطا المختلف لفظا.

- **بَنُو زُرَيْق:** بِضَمِّ الزَّايِ الْمُعْجَمَةِ الْمُقَدَّمَة وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُؤَخَّرَة، وَعَكْسه غَلَطٌ وَخَطَأٌ، فُعيل مُصَغَّرًا، قَبِيلَةٌ مِنْ الأَنْصَار[43].
- **عَنْ زُرَيْق:** رِوَايَةِ يَحْيَى بْن يَحْيَى، زُرَيْق: بِتَقْدِيمِ الزَّاي الْمُعْجَمَة الْمَضْمُومَة عَلَى الرَّاءِ الْمُهْمَلَة الْمَفْتُوحَة وَسُكُونِ الْيَاء، فُعيل، مُصَغَّرًا، وَقَالَهُ أَبُو عُبَيْد، وَأَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِي، وَأَهْل مِصْر، وَرَوَاهُ غَيْره: رُزَيْق بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَة الْمَضْمُومَة عَلَى الزَّاي الْمَفْتُوحَة الْمُعْجَمَة، وَقَالَه الْبُخَارِي، وَابْن الْحَذَّاء، وَأَهْل الْعِرَاق[44].

فكلمة زُريق ورُزيق من قبيل المؤتلف خطا المختلف لفظا.

- **دَاوُد بن الحُصَيْن:** بضمّ الحَاء وَفَتْحِ الصَّادِ المهْمَلَةِ مُصَغَّرا، وَثَّقَهُ مَالِك، وفي الأَسْمَاءِ... الْمُعْجَمَة، وَهُوَ ابْن مُحَمَّد الأَنْصَارِيّ، وَابْن المنْذِر أَبو شَامَة... في ابن مُحَمَّد لَيْسَ عِند البُخَارِيّ إِلَّا الإِهْمَال، وَلَيْسَ عِندَه غَيْر الإِعْجَام، وَعِند غَيْرهمَا الوجْهَان، وَرجّح في ابن مُحَمَّد الإِهْمَال، وَفِي ابن الْمُنْذِر الإِعْجَام[45].

---

(40) المرجع نفسه، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع6، سنة 2019، ص194.

(41) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع6، سنة 2019، ص195.

(42) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص178.

(43) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص178.

(44) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص206.

(45) المرجع نفسه، ع6، سنة 2019، ص189.

فالحُصين والحُضين كلمتان من قبيل المؤتلف والمختلف متفقتان خطا ومختلفتان لفظا.

- **نُخَيْلة:** بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْيَاء، فُعَلية، مُصَغَّرًا، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى وَغَيْره وَهُوَ الصَّوَاب، وَرَوَاهُ مُطَرِّف وَابْن بُكَير؛ نُخَيلة: بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُهْمَلَة، فُعَيلة، مُصَغَّرًا أَيْضًا، وَرَاه بَعْضهم؛ بَخَيْلَة: بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحَّدَة أَوَّله وَكَسْر الْخَاء الْمُعْجَمَة، فَعِيلَة كَصَحِيفَة وَعَمِيرَة وَعَتِيدَة[46].

فنُخيْلة وبَخيْلة ونُخَيْلة كلمات مؤتلفة خطا مختلفة لفظا.

3. **كما نجده يبين الأسماء والألقاب والكنى المهملة لتمييزها عن غيرها، وهذا يدخل في باب المتفق والمفترق، أو ما يسمى بالمشترك، ومثاله:**

- **عَمْرو بنُ يَحْيَى المَازِنِيّ:** بفتحِ العَيْنِ وسُكونِ الميمِ، والمازِنِيّ: مَازِن الأَنْصَار، بكَسرِ الزَّايِ، وَمَازِن... وَمَازِن بن النَّجَّار، وَمَازِن بن عَمْرو بن تَمِيم، وَمَازِن بن صَعْصَعَة، وَمَازِن فِي زَبِيد، وَمَازِن فِي شَيْبَان، وَالْمَنْسُوب إِلَيْهِ هُنَا هُوَ مَازِن فِي الأَنْصَار، وَهُوَ الأَكْبَر[47].

فهنا نجد أن المازني لفظ مشترك، فسبعة أشخاص كل منهم مازن ذكرهم محمد أبركان، ويضبط المازني الوارد في هذا السند في الموطأ بأنه مازن في الأنصار.

- **عَبْد الرَّحْمَن بْن الْمُجَبَّر:** بَضَم الْمِيم وَفَتْح الْجِيم وَفَتْح الْبَاءِ الْمُشَدَّدَة الْمُوَحَّدَة وَهُوَ مِنْ وَلَد عُمَر بْن الْخَطَّاب وَلَهُ ثَلَاثَة مِن الْوَلَد كُلّهُمْ عَبْد الرَّحْمَن الْأَكْبَر لَهُ صُحْبَة، وَالْأَوْسَط وَهُوَ الَّذِي حَدّه فِي الْخَمْر، وَالْأَصْغَر وَهُوَ وَلَد هَذَا وَسُمِّي مُجَبَّرًا لِأَنَّهُ كسرَت يَدهُ فَانْجَبَر فَسُمِّي مُجبَّرًا قَالهُ غَيْر وَاحِد.

فلعمر بن الخطاب ثلاثة من الولد كلهم عبد الرحمان أكبر وأوسط وأصغر، والوارد في هذا الحديث في الموطأ هو الأصغر بدليل أنه كني مجبرا؛ لِأَنَّهُ كسرَت يَدهُ فَانْجَبَر فَسُمِّي مُجبَّرًا قَالهُ غَيْر وَاحِد.

- **وَسَلِمَة**[48]: بِكَسْرِ اللَّامِ أَربعة أَحدها مُتَّفَق عَلَيْه وَهُوَ الْحَي مِنْ الأنصار، وَالْآخَرُ عُمَر وَهُوَ.... سَلِمَة، وَتعدّد بِالْفَتْح، وَالْآخَرُ عَبْد..... بْن سَلِمَة وَيُقَال بِالْفَتْح، وَالْآخَر عُمَر بْن سَلِمَة..... مَوْضِع مِنْ الرَّخْرَاء الْجُحْفَة[49].

---

(46) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص206.

(47) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص80.

(48) لم أقف على ذكره في الموطأ، باب الحجامة للمحرم، برواية يحي بن يحيى، ولعله يكون في روايات أخرى.

(49) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

4. كما يعنى بضبط الأسماء المبهمة، ومثاله قوله:

اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ: هُوَ: عُيَيْنَة بْن حصْن بْن بَدْر، وَكَانَ جلْفًا جَافِيًا حَتَّى مَاتَ، يُقَال أَنَّهُ مَاتَ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعِيَاذُ بِاَللَّهِ مِنْ ذَلِك، وَتَشهد لِمَوْته كَذَلِك أَحَادِيث وَرَدَتْ فِي ذَلِك[50].

5. إضافة إلى ما سبق ذكره ظهرت عنايته بضبط أسماء القبائل والبطون والتعريف بها في حالتين اثنتين:

الحالة الأولى: تعريفه بالقبائل والبطون والأماكن في الأبواب إلى جانب تراجم الرجال والنساء، من ذلك:

- **بنو عَمْرو بن عَوف**: قَبِيلَة مِنَ الأَنْصَار، بفتح عَيْن عَمْرو وعَوف[51].
- **بَنُو عَبْدِ الدَّار**: بَطْن مِنْ قُرَيْش، وَبَنُو الأَزْرَق قَبِيلَة[52].
- **بَنُو مُعَاوِيَةَ**: بِضَمِّ أَوَّله حَيّ مِنْ الأَنْصَار[53].
- **الثَّقَفِي**: مَنْسُوب لِثقِيف: حَيّ مِنْ الْعَرَب سَكَنُوا الطَّائِف قَدِيمًا[54].

وإلى جانب ذلك عرف عددا من المواضع، منها:

- **الصَّهْبَاء**: بِفَتْحِ أَوَّله مَمْدُود مَقْصُور مَوْضِع مَعْرُوف[55].
- **بِالْمِرْبَد**: بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ مَوْضِع[56].
- **الْجِعْرَانَة**: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْعَيْن مُسَكَّنة وَالرَّاء مَفْتُوحَة مُخَفَّفَة وَتُكْسَر الْعَيْن وَتُفْتَح الرَّاء وَتُشَدَّد، مَوْضِعَان مَعْرُوفَان[57] .

الحالة الثانية: في ختام كتابه خصص بابين، الأول منهما للمنسوبين، فقال: "باب أَذْكُرُ فِيهِ الْمَنْسُوبِين مِمَّنْ ذُكِرَ فِي... وَلَمْ يذْكر عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَم"، وذكر فيه 58 منسوبا تتعلق بالبلدان والقبائل، منهم:

---

(50) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص201.

(51) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع5، سنة 2019، ص80.

(52) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص191.

(53) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص205.

(54) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص206.

(55) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص191.

(56) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص195.

(57) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

- **الْخُدْرِيّ**: مَنْسُوب لخدْرة، حَي مِنْ الْأَنْصَارِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ، مِنْهُمْ أَبُو سَعِيد[58].
- **الْخَوْلَانِيّ**: مَنْسُوب لِخَوْلَان، حَيّ مِنْ الْعَرَب، لِذَلِكَ سُمِّي سَاكِنُوهَا بِهَا، يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ، مِنْهُمْ أَبُو إِدْرِيس[59].
- **الْأَشْعَرِيّ**: مَنْسُوب لِلْأَشْعَر بْن أدَد، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى وَغَيْره[60].
- **الأَسْلَمِيّ**: بِفَتْحِ اللَّامِ، مَنْسُوب لِأَسْلَم، قَبِيلَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، وَأَسْلُم: بِضَمِّ اللَّامِ، فِي قضاعَة[61].

والباب الثاني للمنسوبين للحرف، أورد فيه منسوبين اثنين، هما:

- **السَّمَّان**: مَنْسُوب لِلسِّمَن[62].
- **التَّمَار**: مَنْسُوب لِلتَّمْر هُوَ أَبُو حَازِم التَّمَّار وَلَا يُقَال تَمَّارَي لِأَنَّ زِنَةَ الْمُبَالَغَة كَافِيَة فِي النَّسَب[63].

مسلكه النقدي في كتابه:

لم يكن الإمام محمد أربكان مجرد جامع لمادة تاريخية من مصادر سابقة، أو مما سمعه وأجازه فيه شويخه، بل كان صاحب نزعة نقدية حديثية وتاريخية، تبرز قيمته العلمية، ومكانته النقدية، وفيما يلي نحاول إبراز اجتهاداته النقدية:

1. **بيان وجه الوهم والغلط بعبارات مختلفة في كثير من التراجم التي تناولها، مبرزا الصواب أو المعروف، من ذلك:**

- **أَبُو جَهْم**: بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَآخِره مِيم، وَأَبُوه: حُذَيْفَة، وَلَا أَعْرِف أَبُو جَهْم بْن هِشَام، وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَهُ كَذَلِك، وَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخ الْمُوَطَّأ، وَأَظُنُّه تَصْحِيفٌ أَوْ غَلط مِن الرَّاوِي، وَخفِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضهم حَتَّى صَحّفَه بِأَبِي جَهْل بْن هِشَام، وَالْمَعْرُوف: أَبُو جَهْم بْن حُذَيْفَة بْن غَانِم، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُمَر وَابْن الْحَذَّاء وَغَيْره[64].

(58) "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص210.

(59) المرجع نفسه، ، ع7، سنة 2019، ص211.

(60) "المرجع نفسه، ، ع7، سنة 2019، ص209.

(61) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص209.

(62) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص214.

(63) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص214.

(64) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص183.

- **تَمِيم الدِّيرِيّ**: مَنْسُوب لِلدَّير، وَهُوَ دَيْر الرُّهْبَان، هَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَات، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَاب الدَّارِيّ، قَبِيلَة تَمِيم[65].
- **أَبُو الْعَاص بْن الرَّبِيع**: وَيُقَال: رَبِيع، مُعَرَّف وَمنكر، وَرَوَاهُ ابْن بُكَيْر وَيَحْيَى بْن يَحْيَى رَبِيعَة، وَهُوَ وَهْم، وَالصَّوَاب: الرَّبِيع، أَوْ رَبِيع، وَقِيل: يُقَال رَبِيعَة، وَلَمْ يَذْكُر ابْن الْحَذَّاء، وَلَا أَبُو عُمَر، وَلَا الْبُخَارِي، وَلَا مُسْلِم، إِلَّا رَبِيع أَوْ الرَّبِيع، وَهُوَ الْأَكْثَر، أَمَّا رَبِيعَة فَلَا[66].
- **اِبْن كُرَيْز**: بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، مُصَغَّرًا، فُعيل، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى، وَهُوَ وَهْمٌ، وَرَوَاهُ غَيْره كَرِيز، بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاء، عَلَى فعِيل كَشَرِيف، وَهُوَ الصَّوَاب، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيّ وَغَيْره[67].
- **ابْن حَيَّان**: بِفَتْحِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ أَسْفَل، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ حِبَّان: بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَهُوَ غَلَط[68].
- **تَمِيمَة بِنْت وَهْب**: بِفَتْحِ التَّاءِ، فَعلية كَصَحِيفَة، وَوَهَب: فعل سَاكِن الْهَاء وَالتَّصْغِير وَهُمْ وَخَطَأ[69].
- **عَنْ رَافِع بْن خَدِيج**: بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَآخِره جِيم، فَعِيل، كَعَرَيف وَكَثِير، وَبَعْضهم يَقُول: خُدِيج عَلَى فُعيل، مُصَغَّرًا، وَلَا أَعْلَم أَحَدًا قَالَه، وَالذِي اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْجَمَاهِير الْأَوَّل، وَهَذَا –وَاَللَّه أَعْلَم– خَطَأ وَتَصْحِيف[70].
- **عَنْ سَعِيد بْن عَمْرو بْن سُلَيْم الزُّرَقِيِّ**: فعِيل، كَرَغِيف، وَعَمْرو، فعل كَفلْس، وَسُلَيْم، فُعيل، مُصَغَّرًا، هَكَذَا رَوَاهُ ابْن وَضَّاح، قَالُوا وَهُوَ الصَّوَاب، وَرَاه يَحْيَى بْن يَحْيَى عَنْ سَعْد بْن عَمْرو بْن سُلَيْم الزُّرَقِيّ عَلَى فَعْل، كَقَتْل وَضَرْب، قَالُوا: وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ، بَلْ قَدْ قِيلَ فِي سَعِيد هَذَا سَعْد فِي أَصْلِ التَّسْمِيَة، قَالَهُ ابْن الْحَذَّاء وَغَيْره[71].

---

(65) المرجع نفسه، ع6، سنة 2019، ص200.

(66) المرجع نفسه، ع6، سنة 2019، ص203.

(67) المرجع نفسه، ع6، سنة 2019، ص205.

(68) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع6، سنة 2019، ص206.

(69) المرجع نفسه، ، ع7، سنة 2019، ص178.

(70) المرجع نفسه، ، ع7، سنة 2019، ص180.

(71) المرجع نفسه، ، ع7، سنة 2019، ص180.

- **ذُو الشِّمَالَيْن**[72]: صَوَابُه: ذُو الْيَدَيْن، وَاسْمه: الْخِرْباق، وَهُو كَذَلِكَ فِي "الصَّحِيحَيْن"، وَذُو الشِّمَالَيْن: مَاتَ يَوْم بَدْر، وَذُو الْيَدَيْن: شَهِد قَضِيَّته أَبُو هُرَيْرَة، وَقَدْ أَسْلَمَ عَامَ خَيْبَر[73].
- **عَنْ عَبْد الْكَرِيم بْن أَبي الْمُخَارِق الْبَصْرِيّ**: بِضَمِّ الْمِيم وَفَتْح بَاء الْبَصْرِي، وَالصَّوَاب الْكَسْر، وَهُوَ الْأَكْثَر وَالصَّحِيح لغَة، وَمُخارِق بِضَمِّ الْمِيمِ، اسْم فَاعِل، وَالْخَاء مُعْجَمَة، وَآخِره قَاف[74].
- **عَنْ أَبِي جَعْفَر الْقَارِيّ**: بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَارة، وَبَعْضهمْ يَهْمزه كَأَنَّهُ مَنْسُوب إِلَى الْقِرَاءَة، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّه[75].
- **عَنْ أَبِي ثَعْلَبَة الْخُشَنِيّ**: بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ الْمُعْجَمَة، مَنْسُوب لِخُشْينة حَي مِنْ الْيَمَن، وَلَا يُقَال الخَشِيني وَإِن كَانَ هُوَ خُشَيْن وَقَدْ قِيل ذَلِك فَالصَّوَاب خُشني كَقُرَشي[76].
- **زَبْرَاءُ**: بِفَتْحِ الزَّايِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مَمْدُودًا، وَيُقَال: بِالْقَصْر، وَهُوَ الصَّوَاب[77]

2. **كما نجده في عدد من التراجم يرجّح بكلمة أكثر ، وأولى، وأعلى، من ذلك:**

- **عَنْ أَبِي الطُّفَيْل**: عَلَى فُعيل، بِضَمّ أَوَّله فِيهما، عَامِر، وَيُقَال: عَمْرو، وَالْأَوَّل أَكْثَر، ابْن وَاثِلَة، بِالثَّاء[78].
- **عَنْ يَزِيد بْن عَبْد اللَّه بْن الْهَادِي**: يُقَال: بِالْيَاء وَبِحَذْفهَا، وَبِهما رَوَيْنَاهُ فِي "الصِّحَاح" الثَّلَاثة، وَبِحَذْف الْيَاء، رَوَاه العذْرِيّ فِي "صَحِيح" مُسْلِم، وَهُوَ جَارِي فِي ....، وَالْإِثْبَات أَكْثَر وَأَوْلَى وَأَعْلَى[79].
- **عَنْ طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّه**: بِضَمِّ أَوْله مُصَغَّرًا اِبْن كَرَيْز بِفَتْح الْكَاف وَهُوَ الأكثر، وَالضَّمّ وَهِيَ رِوَايَة يَحْيَى بْن يَحْيَى[80].

---

(72) لم أقف على ذكره في الموطأ، باب من قام بعد الإتمام أو في الركعتين، برواية يحي بن يحي، ولعله يكون في روايات أخرى.

(73) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص199.

(74) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص201.

(75) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص203.

(76) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

(77) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص181.

(78) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص202.

(79) المرجع نفسه، ، ع6، سنة 2019، ص208.

(80) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

3. **وأحيانا نجده يحكم بصحة جميع الوجوه الواردة، إذا ثبت لديه ذلك، ولم يقف على وهم أو خطأ، فمن ذلك:**

- **مَتْرَس**: كَلِمَة فَارِسِيَّة، مَعْنَاهَا: الْأَمَان عَلَيْك، وَلَا يضِيرك أَحَد، يُقَالُ: مَطْرَس وَمَطّرس، بِالطَّاءِ مُخَفَّفَة سَاكِنَة وَمُشَدَّدَة، وَمَتْرس، وَمَتّرس بِالتَّاء مُخَفَّفَة سَاكِنَة وَمُشَدَّدَة، وَرَيْنَاه فِي "الْمُوَطّأ" بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَة، وَرَوَيْنَاهُ فِي الْبُخَارِيّ بِالتَّاء، وَالْكُلّ صَحِيح، وَلَا أَصْلَ لِهَذِهِ الْكَلِمَة فِي "لِسَانِ الْعَرَب"[81].
- **قَرِيْبَةَ بِنْت أَبِي أُمَيَّة**: بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاء، فَعلية كَصَحِيفَة، وَأَظُن أَنِّي رَأَيْت فِيهِ قُرِينَة: بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، فُعلية، مُصَغَّرًا، وَبِهِمَا رَوَيْنَاهُ فِي "صَحِيحِ" الْبُخَارِيّ، وَهُمَا رِوَايَتَان فِي "الصَّحِيحِ" لِلْبُخَارِيّ[82].

4. **ومما أولاه محمد أبركان أهمية أيضا تصحيح نسب الرواة، فمن ذلك:**

- **الْمِقْدَاد**: بِكَسْر الْمِيمِ مِفْعَال كَأَنَّه آلَة كَمِصْبَاح، ابْن الأَسْوَد، لَيْس هُوَ ابْن الأَسْوَد، وَلَيْسَ مِنْ قُرَيْش نَسَبا أَصلًا، وَإِنَّمَا هُوَ ابْن عَمْرو الْبهْرَانِي الْكِنْدِيّ، حَلِيف لِلْأَسْوَد، تَبَنَّاهُ فَنُسِبَ إِلَيْه[83].
- **الْمُرِّيّ**: مَنْسُوب إِلَى مُرَّة، وَوَقَعَ فِي بَعْض النُّسَخ الْمُرَادِيّ وَهُوَ غَلَط أَوْ تَصْحِيف، وَالْمُرِّيّ هُو الْمَعْرُوف[84].
- **عَنْ أَبي مُرَّة مَوْلَى أَمْ هَانِئ أخت عقيل** بْن أَبِي طَالَب.... رَوَاه الأكثر وَهُوَ الصَّوَاب أخت، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى، امْرَأَة عَقِيل، وَرَوَاه أَنَّهَا بِنْت عَقِيل، وَكِلَاهُمَا خَطَأ، وَهِيَ أخته وَلَيْسَتْ بِنْته وَلَا امْرَأَته[85].
- **عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ سَعِيد[86] بْن زَيْد بْن عَمْرو بْن نُفَيْل**: امْرَأَة عُمَر، وَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْن يَحْيَى، وَإِنَّمَا هُوَ: عَاتِكَة أُخْت سَعِيد بْن زَيْد بْن عَمْرو بْن نُفَيْل، وَقَدْ تَقَدَّمَ صَوَابه فِي غَيْر كِتَاب الصَّوْم، فَقَال: عَاتِكَة بِنْت زَيْد بْن عَمْرو بْن نُفَيْل[87].

---

(81) ينظر: مقدمة تحقيق "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص175.

(82) ينظر: مقدمة تحقيق "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص180.

(83) مقدمة تحقيق "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ": تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع6، سنة 2019، ص193.

(84) ينظر: "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ"، تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.

(85) ينظر: المرجع نفسه.

(86) الذي في الموطأ برواية يحي بن يحي، باب ما جاء في الرخصة للقبلة للصائم: "....أن عاتكة ابنة زيد بن عمرو..." ليس فيها ذكر سعيد1/292.

(87) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ، تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص208.

- **عَنْ وَاقِد بْن سَعْد بْن مُعَاذ:** بِالْقَاف بَعْدَ الْأَلف، رَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى، وَاقِد بْن سَعْد بْن مُعَاذ، وَرَوَاهُ غَيْره: وَاقِد بْن عَمْرو بْن سَعْد بْن مُعَاذ، قَالَهُ الْبُخَارِي وَغَيْره[88].
- **زَيْنَب بِنْت جَحْش:** بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْجِيم، الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف، هَذَا وَهْم، وَإِنَّمَا هِيَ تَحْتَ زَيْد بْن حَارِثَة، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَالَّتِي تَحْتَ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف: أُمّ حَبِيبَة بِنْت جَحْش، ثُمّ حَمْنَة بِنْت جَحْش أُخْتها[89].

5. تناوله لبعض أحكام الجرح والتعديل، فمن ذلك:

- **صَبِيغ:** بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَآخِره غَيْن مُعْجَمَة... وَهُو صَبِيغ بْن عَبْد اللَّه، كَانَ مُبْتَدِعًا فَتَّانًا[90].
- **دَاوُد بن الحُصَيْن:** بضمّ الحَاء وَفَتْحِ الصَّادِ المهْمَلَةِ مُصَغَّرا، وَثَّقَهُ مَالِك[91].

6. ذكره لبعض وجوه الاختلاف والاضطراب في أسماء الرواة، وبيان الصواب في ذلك، من ذلك:

- **عَنْ زِيَاد بْن سَعْد:** فعل، عَنْ عُمَر: بِضَمِّ أَوَّله، فعل كَزفر وَقتم، ابْن مُسْلِم عَنْ طَاوُوس، هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ مَالِك فِي "الْمُوَطَّأ"، وَاخْتُلِفَ فِيه عَنْ شُعْبَة بْن الْحَجَّاج عن مَالِك غَيْر هَذَا، فَرَوَى غُنْدَر وَهُوَ مُحَمَّدُ بْن جَعْفَر عَنْ شُعْبَة عَنْ مَالِك بِالشَّكّ، فَقَالَ عُمَر أَوْ عَمْرو، وَرَوَاهُ غَيْره عَنْهُ عَنْ مَالِك عَمْرو بِغَيْر شَكّ، وَقَالَ الْبُخَارِيّ: هُوَ عَمْرو وَيُقَال: عُمَر، وَلَمْ يذكره ابْن الْحَذَّاء إِلَّا فِي بَاب عُمَر بِضَمِّ أَوَّله، وَهُوَ الصَّوَاب إِنْ شَاءَ اللَّه.[92].
- **عَنْ وَاقِد بْن سَعْد بْن مُعَاذ:** بِالْقَاف بَعْدَ الْأَلف، رَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى، وَاقِد بْن سَعْد بْن مُعَاذ، وَرَوَاهُ غَيْره: وَاقِد بْن عَمْرو بْن سَعْد بْن مُعَاذ، قَالَهُ الْبُخَارِي وَغَيْره.[93].
- **عَنْ سُلَيْمَان بْن يَسَار عَنْ عَبْد اللَّه بْن أُمَيَّة:** هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَان بْن يَسَار، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبِي أُمَيَّة، وَهُوَ وَهْم، وَرَاهُ الْأَكْثَر: ابْن بُكَيْر وَغَيْره عَنْ سُلَيْمَان بْن يَسَار، عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي أُمَيَّة، بِزِيَادَة عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي أُمَيَّة، وَهُوَ الصَّوَاب، وَكَذَا رَوَاهُ ابْن

(88) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص209

(89) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص195.

(90) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص176.

(91) المرجع نفسه، ع7، سنة 2019، ص185.

(92) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص201.

(93) المرجع نفسه، ع9، سنة 2019، ص209.

الْحَذَّاء، وَهَكَذَا ذَكَرَه الْبُخَارِيّ فَقَال: هُوَ عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي أُمَيَّة بْن الْمُغِيرَة، وَاضْطَرَبَ فِيه الرُّوَاة فِي "الْمُوَطَّأ" وَغَيْره، وَالصَّحِيح: عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي أُمَيَّة[94].

- **مَالِك بْن سَعِيد:** كَظَرِيف وَشَرِيف، ابْن عَمْرو، فعل، ابْن شُرَحْبِيلَ: بِضَمِّ الشِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْحَاء، مُفَعْليل كَدرحِمين وَحزَعبيل، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْبِطه شَرْحَبِيل: بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْحَاء، فَعْلليل، وَهُوَ وَهْمٌ، أَعْنِي فِي الِاسْم، وَأَمَّا فِي الْبِنْية فَلَهُ أَمْثِلَة، عَنْ سَعِيد، فَعِيل، ابْن سَعْد بْن عُبَادَة هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْن يَحْيَى بِعَنْ وَسَعِيد فِي الْأَوَّل وَالثَّانِي، وَرَوَاهُ غَيْر سَعْد، فعل، ابْن عَمْرو بْن شُرَحْبِيل بْن سَعِيد بْن سَعْد بْن عُبَادَة بِابْن بَدَل عَنْ، وَهُوَ الصَّوَاب، وَقَالَه الْبُخَارِي، وَاضْطَرَبُوا فِي سَعِيد بْن عَمْرو، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ سَعْد، وَهُوَ الْبَرْقِيّ، وَجَمَاعَة مِنْهُمْ الْقَعْنَبِي، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ سَعِيد، وَهُوَ الْبُخَارِي وَغَيْره، وَعَنْ الْقَعْنَبِي سَعِيد، وَهُوَ الْأَكْثَر، وَقَالَ النَّسَائِي: سَعِيد وَهُوَ الصَّوَاب، فَهُوَ مَالِك عَنْ سَعِيد بْن عَمْرو بْن شُرَحْبِيل بْن سَعِيد بْن سَعْد بْن عُبَادَة، وَلَفْظ عَنْ فِي رِوَايَة يَحْيَى وَهُمْ، وَشُرَحْبِيل اسْم مَوْصُوف[95].

7. **تناوله بعض قواعد الجرح والتعديل، فمن ذلك:**

- **أَبُو بُرْدَةَ:** بِضَمِّ أَوَّله وَسُكُونِ ثَانيه، فُعَلَة، كَفرْقَة، هَانِئ بْن نِيَار: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمُخَفَّفَة، فعال، كَضراب وَجماع وَقتَال، وَهُوَ غَيْر مَوْصُوف، وَهُوَ مِمَّا يسْتَدَل بِهِ الْقَائِل أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة لَا يَنْصَرِف، وَقَد اتَّفَقَتْ الْأَعْصَار إِلَى هَلُمَّ جَرًّا عَلَى عَدَم صَرْفه، وَمُحَال تَوَاطُؤ الشُّيُوخ عَلَى الْكَذِب، أَوْ الْخَطَأ، وَلَوْ كَانَ قَرْنا وَاحِدًا لَكَانَ لِلْكَلَام مَجَال.[96].

الخاتمة:

1. تزخر الجزائر بجهود قيمة في خدمة أعلامها قديما للسنة النبوية رواية ودراية.
2. يعد محمد بن الحسن أبركان الراشدي من العلماء المبرزين المنافحين الخادمين للسنة النبوية وخاصة مصادرها الرئيسة: الصحيحان والموطأ.
3. يعرف كتاب محمد بن الحسن أربكان "المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ" بحجمه الصغير، إلا أنه يكشف عن مكنة وقيمة هذا العلامة الناقد.

---

(94) المرجع نفسه، ع6، سنة 2019، ص193.

(95) المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ: تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، ع7، سنة 2019، ص191.

(96) المرجع نفسه، ع6، سنة 2019، ص210.

4. يعد جهد محمد أبركان في كتابه مصدرا أصيلا في بابه، من حيث ضبط أسماء رواة الموطأ وفك الإشكال الواقع فيها خطا ونطقا.
5. كشف لنا كتابه اللثام عن القيمة النقدية لمؤلفه، وتمكنه الحديثي، ومعرفته بالروايات والطرق المختلفة وجمعها ومقارنتها وإبراز الصواب من الخطأ.
6. يعد كتابه مصدرا نافعا في معرفة بعض أسماء المناطق والبلدان والقبائل والحرف إلى جانب تراجم الرجال.
7. كشف لنا كتابه عن مؤلفات ألفها محمد أربكان لم يرد لها ذكر في كتب التراجم ولا فهارس الكتب.
8. كشف لنا كتابه أيضا أن محمد بن الحسن أربكان من رواة الجامع الصحيح للإمام البخاري.

قائمة المصادر والمراجع

1. **الأعلام:** خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة 15، 2002م.
2. **تحقيق مخطوط المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ:** محمد أبركان للباحث عبد الله لحسايني، الجزء الأول: موقع أكاديمية التراث: https://heritacademi.blogspot.com/ تاريخ النشر: جوان 2017.
3. **الحدود الكلامية والفقهية على رأي أهل السنة الأشعرية:** لأبي بكر محمد سابق الصقلي"، تحقيق وتعليق الدكتور محمد الطبراني.
4. **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية:** محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ). علق عليه: عبد المجيد خيالي. دار الكتب العلمية، لبنان. الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
5. **المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ:** تحقيق د عبد الحليم ثابت نسخة خطية معدة للطبع.
6. **المشرع المهيأ في معرفة رجال الموطأ:** تحقيق محمد رزقي وفاطمة رضا، مجلة المذهب المالكي، العدد5، 6، 7، سنة 2019.
7. **معجم أعلام الجزائر مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر:** عادل نويهض.مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، 1400 هـ - 1980 م
8. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:** أحمد بن محمد المقري التلمساني. تحقيق : د.إحسان عباس . دار صادر - بيروت ، 1968.